

غريب الحديث لابن الجوزي

وروى حَيْثَرِيٌّ دَهْرِيٌّ قال سيبويه العربُ تَقُولُ لا أَفْعَلُ ذلك حَيْثَرِيٌّ دَهْرِيٌّ وبعضهم بفتح الحاء قال النّصْرُ يقال يبقى ذلك حَارِيٌّ الدّهْرُ وحَيْثَرِيٌّ الدّهْرُ أي أَبَدًا .

فقال ابن الأعرابي يقال لا أنفه حَيْثَرِيٌّ دَهْرُ وحَيْثَرِيٌّ دهر وحيرَ الدهر وحيرُ الدهر جمع حيريٌّ والمعنى أنَّ أَجَرَ ذلك دائمٌ أَبَدًا لِمَوْضِعِ دوامِ النّسْلِ . في حديث أَهْلِ الْبَيْتِ لا يُحْيِيَنَّنا مَحْيُوسٌ قال ثعلب هو الذي أبوه عبدٌ وأُمُّهُ عَبْدَةٌ وكَأَنَّنا مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيِّسِ وهو اختلاط في الحديث فَقَدَّموا لِحَمَاءٍ فَتَحَيَّسَتْ الْأَنْفُسُ منه أي نَفَرَتْ ورواه بعضهم فَتَحَيَّسَتْ بِالْجِيمِ وهو من جاشت إِذا ارتفعت .

في الحديث دَخَلَ حَائِشٌ دَخَلَ وهو جَمَاعَةٌ . قال عمر بَيِّنْنا أَنّا أسير إِذا أَنّا بِيَدِيَّاصٍ أَنْزَحَاشٌ منه مَرَّةٌ وَيَنْزَحَاشٌ مِنْدِيٌّ أَخْرَى أَي يَفْزَعُ فَتَحَدَّجَ والانْحِيَاشُ الْإِكْتِرَاشُ بالشَّيْءِ . ودخل عُمَرُ أَرْمًا فَرَأَى كَلْبًا فقال أَحْيِشُوهُ إِلَيَّ أَي سَوْقُوهُ يقال حُشَّتْ الصَّيْدُ وَأَحْشَتْهُ إِذا سُقَتْهُ إِلَى الْحَبَالَةِ .

قال ابنُ عُمَرَ فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْمَةً وَيُرَوَّى فَجَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْمَةً بِالْجِيمِ والمعنى واحد أَي جَالُوا جَوْلَةً